

الجرح والتعديل

(رسالته الى المهدي في شفاعة لقوم) .

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال أخبرني أبي عن الأوزاعي انه كتب الى المهدي اما بعد هدى الله الأمير فيما ابتلاه للتي هي اقوم ووقاه تبعته ولقاه حجه فان من نعمة الله عليه وحسن بلائه عنده ان جعله يعرف بالعفو وخفض الجناح وطلب التجاوز عن أصحاب الجرائم عند خليفتهم وحضور أمور رعيته بما تطلع عليه انفسها وتنيسط في رجائها فيه قلوبها فبلغ الله الأمير فوائد الزيادة في الخير وحسن المعونة على الشكر ثم انه كان من رأى أمير المؤمنين في تلك العصاة الذين تسللوا من بعثهم ما قد بلغه من البعثة بهم اليه مشاة على اقدامهم من الشام مقرنين في السلاسل حتى قدموا منذ اعوام ثم وضعوا في ضيق من الحبس وجهد من الضرر وقد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفر الثلاثة الذين تخلفوا عنه غزوة تبوك ان اوقف أمرهم ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل فيهم حكم الله بالتوبة عليهم والمعاتبة لهم وان عمر بن الخطاب اغفل اعقاب بعثه عن الابان الذي كان يعقبهم فيه فقفلوا بغير اذن فأرسل إليهم ان يجتمعوا له في دار فعرفهم ماصنعوا فاشرف عليهم وتواعدهم وعيدا شديدا ثم عفا عنهم والمؤمنين اصلح الله الأمير بعضهم من بعض وولاتهم يقتدي موفق آخرهم بصالح ما مضى عليه أولهم فان رأى الأمير اذاه الله عفوهم في الآخرة بحبه التبريد عن رعيته وقصد العقوبة فيهم رجاء ان يطلب لهم من أمير المؤمنين أصلحه الله عفوهم والتجاوز عنهم فعل فإنه منه بحيث يعرف قوله وعند تدبير الأمور فضله جمع الله للأمير ألف رعيته ورزقهم رحمته والرافة بهم وجعل ثوابه منهم مغفرته والخلود في رحمته والسلام عليك رحمة الله